

والشفقة على خلق الله وكما تم طرح الدنيا لاهلها وسلم  
نفسه لربها عن ابن عباس قال قال قيل لرسول الله صلى  
من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال  
الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها  
واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاما نورا  
منها ما خشوا ان يميتهم يعني رخصوا و هجروا وشروا بها  
ويداتها وعلايتها وعوليتها التي خافوا ان يميت قلوبهم  
ويحجبهم عن الله وتذكروا منها ما علموا ان سيرتهم في  
عديهم من نابلها عارض الاذفضوة والاخذ عنهم من  
رفعها من رفقها خادع الا وضوء خلقت الدنيا عند  
هم فاجددونها وخربت بيوتهم في ابعورها وما تست  
في صلورهم حواجرهم فاحيوتها بل يهدونها فيسبون  
بها اخرتهم ويبغونها فيشررون بها ما يبيع لهم ونظروا الى  
اهلها صرعى اى موتى قد حلت بهم الثلث اى العقوبات  
والمراد به الذين اشتغلوا بالدنيا ونعمها عن الله حتى نزل  
بهم عذابهم وعقابهم في ابرون اما نادون ما يرجون ولا خوف  
دون ما يجذرون **لا خوف عليهم** من شديد الساع  
**ولا هم يحزنون** بغوت الجنة او لا يخافون اذا خاف  
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقال الله  
**يرفع الله الذين امنوا باطاعتهم الله ورسوله منهم والذين  
اتوا العلم اى رفع الله العالمين منهم خاصة على غيرهم**

من المؤمنين **درجات** اى رفع درجات في الدنيا والآخرة  
قيل هذه الاية ترغيب على العلم فان الله يرفع درجة المؤمن  
العالم فوق الذي لا يعلم درجات ما بين كل درجتين  
تحضر اجواد المضمراى بعدوة تسبعين سنة ومنها الشفاعة  
كشفاء عدا الانبياء في اخره يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء  
ثم العلماء ثم الشهداء وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
علم بين العلم والمال والمكمل فاختر العلم فاعطى المال  
والمكمل معه ان الملائكة لتضع اجنتها لطلاب العلم وان  
السماء والارض والحوت لتدعوه ومنها قوله علم  
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على  
سائر الكواكب نعم ان فضل العالم الذي يقوم بنشر العلم  
وتعلمه مع ادايه ما توجه اليه من فرائض الله على العابد  
الذي يصرف اوقاته بالنوافل ويستغل بالتطوعات  
مع كونه عالما بما يصح به العبادة كفضل البدر النير على  
الكواكب قيل انما تشبه العالم بالقر والعابد بسائر الكواكب  
لان العبادة كمال ونور لا يتخطى العابد فشابه نور  
الكواكب والعلم كمال ونور في نفس العالم وتعدى عنه  
الى غيره فيستضيء بنوره لكنه نور ليس للعالم من ذاته  
بل يتلقاه من النبي علمه فشابه نور القمر المستفاد من  
الشمس روى ان النبي صلى قال لان تعد وتعلم  
بابا من العلم خير من ان تصلى ما يدركه وعن ابيهم